

## مستوى جودة حياة الطالب الجامعي.

### "دراسة ميدانية على طلبة اختصاص علم النفس".

أ.تواتي حياة/ د. قريصات زهرة / بلعربي فوزية

إشراف: أ.د. بشلاغم يحي / جامعة تلمسان

\*\*\*

#### مقدمة\*:

يتميز المجتمع المعاصر بديناميكية هائلة وتغير متسارع في جميع الميادين والمجالات الاجتماعية والنفسية والثقافية والاقتصادية وغيرها، بقدر ما يزداد التسارع يزداد الاهتمام بالمستقبل. سعيا لبلوغ التقدم والسيطرة على مناحي الحياة والتحكم فيها، هذا الصراع يعتبر ظاهرة عامة وشاملة تصيب الشعوب والمجتمعات مع الاختلاف في الدرجة والشكل، هدفها الأسمى هو الاهتمام بالإنسان بتوفير مختلف وسائل لإرضائه وإشباع حاجاته سواء المادية أو غيرها، ومن هنا فإننا نسعى إلى بلوغ السعادة بأعلى قدر ممكن. وتوفير مختلف الجوانب الايجابية لراحته.

لقد تزايد الاهتمام بالمجتمع وبمختلف شرائحه سواء الأطفال أو الشباب أو الشيخوخ وجاءت دراسات تتكلم عن هذا الغرض وتصف مختلف الحاجات والعناصر الأساسية التي يتبناها في تطويره والاهتمام به، ومن بين الأفراد الواجب الاهتمام والاعتناء بهم هم الشباب وخاصة شريحة طلبة الجامعة أبناء اليوم ورجال الغد الذين بهم يفلح ويتطور

Abstract: The Recent research aimed to understand the real behaviours on the level of the university students satisfaction with life quality ;which we applied a original survey(Touati,t,bouchlaghem,2015), For the survey, 211 randomly sampled university male and female students and over were interviewed in their own universities (MOSTAGANEM; TILEMCEN, BATNA, CONSTANTINA), Multiple regression analyses showed that relatively little of the variance in overall was explained by the objective, who indicated a higher life satisfaction status, achieved higher grade point average, and were more satisfied with their social life, public health quality, academic living conditions, personal happiness, self-esteem and psychological health. The results demonstrated that a significant differences on life quality satisfaction (public health quality, family life and social life)between the three universities ,However, the final model still only explained a modest amount of the variance in quality of life ,confirming the amorphous nature of quality of life for university students

Key words: Quality Of Life , student , psychology speciality .

المجتمع، ويتحقق هذا بتنمية شخصياتهم وتطويرها من خلال تكوينهم الجامعي. حيث تعتبر الجامعة مركزا لعملية التعليم والتكوين لما لها من أهمية، يذكرها الغريب بأنها "الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاته، فموضوعات التعليم لها قيمة كبيرة في حياة الأمم، لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، حيث نعتبر التكوين جزءا مهما في نظام بناء الأشخاص وقدراتهم"<sup>1</sup>. وفي هذا السياق يذكر عمور عن موسيكي (MOSKI) "بأن التكوين يهدف إلى إعطاء قابلية الاكتساب والتعلم لدى الفرد، ونقل هذه المعلومات والمكتسبات إلى أفراد آخرين، والتكوين كحافز، بحيث الفرد يؤثر ويتأثر مع تدخل قدراته الخاصة، والتكوين كتطور ذاتي، وهنا يتطلب الحضور الذاتي للفرد للشروع في عملية التعلم، والتكوين كاتصال (بين المكون والمتكون)، وهنا يكون التعاون والتوافق في الآراء وذلك وفقا لقدرات المتكون، والتكوين كمغير للسلوك، بحيث أن الفرد يؤثر ويتأثر من خلاله وذلك بهدف تنمية شخصيته، وكذا إطلاق العنان لإمكاناته وقدراته الخاصة للوصول به إلى الفعالية"<sup>2</sup>. هذه الفعالية التي يصبو التكوين إلى غرسها في الطالب تنمي فيه مجموعة من القدرات والمهارات يستطيع من خلالها أن يتكيف مع التسارع الحاصل في شتى مناحي الحياة اليومية مما يكسبه نوعا من الراحة النفسية أو السعادة والاطمئنان والرضا عن الحياة التي يعيشها والتي ترقى به إلى ما يعرف بجودة الحياة. والتي يراها بعض الناس بأنها السعادة التي تتحقق بتلبية حاجاتهم الداخلية والخارجية ولكن حسب متطلبات والضوابط الخاصة بالبيئة التي يعيشون فيها. والتي تعرفها منظمة الصحة العالمية (WHO 1994) بأنها "إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه"<sup>3</sup>. وترى سمية طه وعبد الوهاب، بأن "جودة حياة الطلاب تلي احتياجاتهم النفسية والروحية والعقلية والبيئية والاجتماعية من خلال إكسابهم المعارف، وغرس الاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات الحياتية، والاستمتاع بها داخل المدرسة وخارجها وحاضرها ومستقبلها، وذلك

<sup>1</sup> - تواتي حياة، دور التكوين في علم النفس في تنمية المهارات الحياتية عند الطالب الجامعي "دراسة على طلبة علم النفس ببعض جامعات الغرب الجزائري"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة تلمسان، 2013.

<sup>2</sup> - عمور عمر، إسهامات بعض أساليب التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية على تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الجامعية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر سنة 2009.

<sup>3</sup> - محمود عبد الحليم منسي وعلي مهدي كاظم، تطوير وتقنين مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة سلطنة عمان، مجلة كلية الآداب / العدد 99، سنة 2006، ص 714-771، ص 60

بتوظيف إمكانات المدرسة والأسرة والمجتمع وتتأثر جودة حياة المتعلمين بعدة مجالات، من خلال جودة البيئة المدرسية وجودة التعليم، وجودة الحياة الأسرية، وجودة الرعاية الصحية، وجودة حياة المجتمع، كما أن الذكاءات تستخدم في حل مشكلات الحياة اليومية، وفي المجال الأكاديمي، وأن هذه الذكاءات المتعددة ذات صلة بجودة الحياة، فيمكن أن تساعد الفرد على التعامل مع المواقف الحياتية، وفهمها من وجهات نظر متعددة<sup>1</sup>.

لقد تم الاهتمام بجودة الحياة بشكل عام منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية من حياتهم، وقد تعددت قضايا البحث في هذا الإطار، فشملت الخبرات الذاتية والعادات والسمات الإيجابية للشخصية، وكل ما يؤدي إلى تحسين جودة الحياة. وقد أكدت دراسات القرن الماضي أن الجانب الإيجابي في شخصية الإنسان هو أكثر بروزاً من الجانب السلبي، وأن هذين الجانبين لا يمثلان بالضرورة اتجاهين متعاكسين، وإنما يتحرك السلوك الإنساني بينهما طبقاً لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك<sup>2</sup>. وهذا ما يؤكد إبراهيم وصديق بأن مفهوم جودة الحياة يعد من المفاهيم الحديثة نسبياً، ومع ذلك نرى أن استخدامه قد توسع ليشمل جميع العلوم والتخصصات، فهو لا يرتبط بمجال محدد من مجالات الحياة وإنما امتد ليشمل اغلب المجالات، الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ويدل في بعض الأحيان على التعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، أو انه يستخدم للتعبير عن طريقة إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة<sup>3</sup>. ومن المجالات التي اهتمت بها العلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية، حيث اهتم بدراسة جودة الحياة بدرجة الأولى، وبعد ذلك تبنى هذا المفهوم في مختلف

<sup>1</sup> - سمية طه جميل وداليا خيرى عبد الوهاب، جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة، جودة الحياة في ضوء بعض الذكاءات المتعددة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من تخصصات مختلفة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، العدد الثاني والعشرون. الجزء الأول. فبراير. 2012م، البحث الثالث، ص: 68-105.

<sup>2</sup> - رغداء علي نعيمة، جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق - المجلد 28 - العدد الأول - 2012 ص: 145-181.

ص 150

<sup>3</sup> - محمد عبد الله، إبراهيم وسيدة عبد الرحم صديق. دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس مسقط 17-19 ديسمبر 2006. ص 277

التخصصات النفسية، النظرية منها والتطبيقية، فقد كان لعلم النفس السبق في فهم وتحديد المتغيرات المؤثرة على جودة حياة الإنسان ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن جودة الحياة في النهاية هي تعبير عن الإدراك الذاتي لتلك الجودة، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منه<sup>1</sup>.

حيث أجريت دراسات عديدة تهتم بجودة الحياة واختلفت من حيث أهميتها وهدفها والأعمار والظروف المتعلقة بالإفراد، منها الصحة الجسمية والعقلية والنفسية وغيرها من الأمور الأخرى المرتبطة بالإنسان، اخترنا منها التي لها علاقة بموضوع مستوى جودة حياة الطالب الجامعي نذكر منها دراسة علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم الهادلي(2006) جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانية والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة"، والتي توصلت إلى ارتفاع مستوى جودة الحياة في بعدين، هما جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، ومتوسطاً في بعدين، هما جودة الصحة العامة، وجودة شغل وقت الفراغ، ومنخفضاً في بعدين هما جودة الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي ووجود فرق دال إحصائياً في متغير البلد والنوع، وبين النوع والتخصص<sup>2</sup> ودراسة سليمان (2008) حول قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، حيث توصلت بان مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بعدين من أبعاد جودة الحياة هما جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية، ومنخفض في بعدين هما: جودة الحياة التعليمية وجودة إدارة الوقت ومتوسط في بعد جودة الصحة العامة<sup>3</sup>.<sup>[9]</sup> ودراسة أخرى لرغداء على نعيصة (2010) بعنوان مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشرين، والتي توصلت إلى وجود مستوى متدنٍ من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين<sup>[10]</sup>.<sup>4</sup> وغيرها من الدراسات كدراسة مازن عبد الهادي احمد وحسين عبد الزهرة عبد أليمة وماهر عبد الحمزة حردان(2011)، ودراسة إسماعيل صالح الفرا

<sup>1</sup> - مسعودي أمجد (2015)، بحوث جودة الحياة في العالم العربي دراسة تحليلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، سبتمبر 2015، ص 203-220. ص 204.

<sup>2</sup> - علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم الهادلي، جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العُمانية والليبيين "دراسة ثقافية مقارنة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 20، سبتمبر 2015 (The Scientific Journal of Arab Open Academy in Denmark). دورة علمية محكمة نصف سنوية، ص 67-87.

<sup>3</sup> - شاهر خالد سليمان، قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها، مجلة رسالة الخليج العربي - العدد (117)، 2008.

<sup>4</sup> - رغداء علي نعيصة، مرجع ذكر سابقاً، ص 145.

وزهير عبد الحميد النواجحة (2012)، ودراسة بحرة كريمة (2013)، ودراسة بسماء آدم وياسر الجاجان (2014)، ووكل هذه الدراسات اتفقت على وجود اختلاف في مستويات جودة الحياة عند عينة الدراسة وتباين بين أبعادها. ودراسة أخرى لأسامة سعد أبو سريع ومرفت احمد شوقي وعبير احمد أنور وصفاء إسماعيل مرسي (2006) هدفت لمعرفة الأثر الايجابي لبعض البرامج على تنمية المهارات الحياتية في تجويد الحياة عند تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى<sup>[11]</sup>.<sup>1</sup> أي لكل أطوار ما قبل الجامعة. كما تطرقت دراسة رجاء محمد عبد الهادي أبو شمالة (2016) تحت عنوان جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لزوجات الشهداء بقطاع غزة. والتي هدفت إلى التعرف إلى درجة كل من جودة الحياة وتقدير الذات والمهارات الحياتية، ودراسة العلاقة التنبؤية بتقدير الذات والمهارات الحياتية من خلال جودة الحياة، ودراسة الفروق لجودة الحياة وتقدير الذات والمهارات الحياتية تبعاً لمتغيرات الآتية (العمر، مكان السكن، نمط السكن، المستوى التعليمي، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، مستوى الدخل الشهري)<sup>[12]</sup>.<sup>2</sup> ودراسة تيمور، أ ونصران، س وراية، م ومهشيد، ت ( Teymor Ahmadi Gatab; Nasram Shayan; Roya Medizade ) التي هدفت لمعرفة تنبؤ بجودة الحياة من خلال المهارات الحياتية عند طلبة الجامعة.<sup>3</sup>

وهناك دراسات أجنبية كانت السبابة في دراسة موضوع جودة الحياة بصفة عامة نذكر منها دراسة هنري وشو (Henry P. H. Chow, 2005) تحت عنوان رضا الحياة بين طلبة الجامعة والتي جرت بكنندا<sup>4</sup> وكذلك دراسة سان موك هنج (Sung-, 1995)

<sup>1</sup> - أسامة سعد أبو سريع ومرفت احمد شوقي وعبير احمد أنور وصفاء إسماعيل مرسي. أثر برنامج تنمية المهارات الحياتية في تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى، واقع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس مسقط 18-19 ديسمبر، كلية الآداب جامعة القاهرة، سنة 2006، ص 205-228.

<sup>2</sup> - رجاء محمد عبد الهادي أبو شمالة، جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الصحة النفسية المجتمعية بكمية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة. سنة 2016، ص ب.

<sup>3</sup> - Taherid. Students' life quality prediction based on life skills, Sciverse Science Direct, Procidia – Social and Behavioral Sciences 30), 2011, p p 1980-1982.

<https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.10.384>

<sup>4</sup> - Henry P. H. Chow. Life Satisfaction Among University Students in a Canadian Prairie City: a Multivariate Analysis

<https://link.springer.com/article/10.1007%2Fs11205-004-7526-0?LI=true>

January, Volume 70, Issue 2, 2005 ; pp 139–150

موك هونغ ( Mook Hong ) تحت عنوان آثار العمر والجنس والحالة الجامعية على الرضا عن الحياة<sup>1</sup>. وكذا دراسة جنج جين قزاو (Jing Jian Xiao,2008) تحت عنوان العمل من أجل السعادة: السلوك المالي ورضا الحياة من طلاب الكلية<sup>2</sup>. ودراسات أخرى كدراسة دان هي وآخرون (Dan He Mei Shi Fang Yi ,2013) بعنوان التأمل في التأثير والتأثير على العلاقة بين التقييم الذاتي الأساسي ورضا الحياة بين مجموعتين من المراهقين الصينيين<sup>3</sup>.

لقد بينت هذه الدراسات البعد المهم لدراسة جودة الحياة بين طلبة الجامعة وأهميتها البالغة في تكوين شخصية الطالب الجامعي والمساعدة على التنبؤ بحالته النفسية والاجتماعية.

#### مشكلة البحث:

إختلف الباحثون في تحديد مفهوم واحد ودقيق لجودة الحياة وهذا نظرا لاختلاف المجالات والميادين والتخصصات، لأنها تتغير بتغير مجالاتها والأفراد والمواقف التي يعيشونها، فهي تتميز بالإحساس بالحياة من خلال الشعور بالرضا والسعادة والرفاهية، وعيش حياة خالية من الاضطرابات السلوكية والنفسية والصحية، تعود عليه بالأمن والاستقرار والارتياح حتى يخدم نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه. أما بالنسبة لجودة حياة الطالب اشار الهادي أحمد وآخرون (2012) بأنه في مجال التعليم لابد من الإشارة لمجموعة من المعايير والمؤشرات التي تصب فيها فعاليات الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تطوير وتنمية الجانب التعليمي ومن هنا لابد من معرفة عدد من العوامل المؤثرة في العملية التعليمية بالنسبة للطلبة الجامعيين

<sup>1</sup> -Sung-Mook Hong. Effects of Age, Sex, and University Status on Life-Satisfaction

<http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.2466/pr0.1994.74.1.99>

<sup>2</sup> - Jing Jian Xiao. Self-esteem and humor style as mediators of the effects of shyness on loneliness among Chinese college students

<http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0191886911005915?via%3Dihub>

JingjingZhaoFengKongYonghuiWang Volume 52, Issue 6, April 2012, Pages 686-690

<sup>3</sup> - Dan He. Mediating Effects of Affect and Loneliness on the Mei Shi Fang Yi Relationship Between Core Self-evaluation and Life Satisfaction Among Two Groups of Chinese Adolescents

<https://link.springer.com/article/10.1007%2Fs11205-013-0508-3>

November 2014, Volume 119, Issue 2, pp 747–756 Social Indicators Research

المتتمثلة في (القدرات الذهنية والعقلية، الإمكانيات الجسمية، الإمكانيات المهارية، التوجهات والطموح، كذلك الدوافع والشخصية...الخ)<sup>1</sup>

يعتبر اختصاص علم النفس من الاختصاصات التي تدرس في الجامعة الجزائرية منذ فترة زمنية كبيرة جدا وهي التي تعرف إقبالا كبيرا عليها من قبل الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا ويتخرج منها آلاف المتخصصين في اختصاصات المتفرعة منها (علم النفس المرضي، علم النفس المدرسي، علم النفس العمل والتنظيم وتسيير موارد بشرية، علم النفس الأسري والجنائي...الخ) والتي تساعد في تجويد حياتهم وتوجيههم إلى الحياة العملية بعد الحصول على شهادة التخرج. وقد عرف هذا التخصص على غرار التخصصات الأخرى تغييرا في المقررات والبرامج والمناهج وكذا في طريقة التكوين وسير التدريس ونمط الدراسة لينظّم إلى غيره من الاختصاصات الموجودة في التكوين العالي أو ما يعرف بالتكوين الجامعي.

إن الطالب المتخرج من الجامعة الجزائرية بصفة عامة وفي اختصاص علم النفس بصفة خاصة يجب أن يتميز بمجموعة من الخصائص والمقومات التي تسمح له بخدمة نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه وبولوج عالم الشغل وتحدي سوق العمل الذي يتسم بالتنافسية، وعلى هذا يجب أن تتوفر في الخريج مجموعة من القدرات التي يستطيع من خلالها إثبات وجوده وإمكانياته وقدراته سواء النفسية أو المهارية أو الاجتماعية.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على جودة الحياة عند الطالب الخريج في اختصاص علم النفس طارحين الأسئلة التالية:

- ما مستوى جودة حياة الطالب الجامعي في اختصاص علم النفس؟

- هل توجد فروق في جودة حياة الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجامعة؟

**الفرضيات:**

- يختلف مستوى جودة حياة الطالب الجامعي في اختصاص علم النفس حسب كل بعد وفي جودة الحياة بشكل عام.

- توجد فروق في جودة حياة الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجامعة.

<sup>1</sup> - مازن عبد الهادي أحمد، حسين عبد الزهرة، عبد أليمة وماهر عبد الحمزة جردان، دراسة مقارنة في جودة الحياة بين الممارسين للرياضة وغير الممارسين لطلبة كليات جامعة كربلاء. مجلة علوم التربية الرياضية، العدد 3 المجلد 5، سنة 2012، ص 181-207.

### أهداف البحث:

- الكشف عن مستوى جودة حياة طلبة الجامعة في اختصاص علم النفس حسب كل بعد وفي جودة الحياة بشكل عام.

- الكشف عن الفروق في جودة الحياة طلبة الجامعة حسب متغير الجامعة. تحديد المفاهيم الأساسية للبحث:

### تعريف جودة الحياة

تعرف منظمة الصحة العالمية (WHO 1994) جودة الحياة بأنها " إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه<sup>1</sup>.

يشير إبراهيم الهنداوي نقلا عن الغنбовي(2006) إلى وجود العديد من المفاهيم المتعددة التي تقابل مفهوم جودة الحياة مثل النوعية والتميز والإتقان<sup>2</sup>. وانديلمان وآخرون (Andelman & Others, 1999) بأنه ينتمي إلى عائلة من المفاهيم الشائعة السعادة والرضا والحياة الجيدة والرضا الذاتي<sup>3</sup>.

تعريف جودة الحياة إجرائيا: جودة الحياة تشمل كل من المؤشرات القابلة للقياس، ويظهر من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب لمقياس جودة الحياة الطالب الجامعي. وتشمل الأبعاد التالية: جودة الصحة العامة وجودة التعليم والدراسة (الأكاديمية) والحياة الأسرية والحياة الاجتماعية والسعادة الشخصية والرضا عن الحياة والصحة النفسية

### إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث: استخدمنا في البحث المنهج الوصفي دراسة مسحية.

<sup>1</sup> - كاظم ومنسي، 2006، مرجع ذكر سابقا، ص 64.

<sup>2</sup> - محمد حامد إبراهيم الهنداوي، الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركياً محافظات غزة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة الأزهر، غزة، سنة 2011، ص 32.

<sup>3</sup> - فوقية احمد السيد عبد الفتاح ومحمد حسين سعيد حسين، العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية والمنبتة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، بحث مقدم إلى مؤتمر العلمي الرابع بكلية التربية بني سويف " دور الأسرة والمؤسسات المجتمع المدني في اكتشاف ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة" 3-4 ماي 2006، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، المكتبة الالكترونية www.gulfkids.com، 2006، ص 11.



#### حدود البحث:

مجتمع الدراسة هو طلبة جامعيين تخصص علم النفس من السنة الثانية ماستر في مختلف التخصصات المتفرعة، بلغ عدد أفراد العينة (211) طالب وطالبة الموزعين على جامعات (مستغانم، تلمسان، قسنطينة2، باتنة)، اختيروا بطريقة عشوائية، وأجريت الدراسة من 25/09/2015 الى 15/10/2016.

#### جدول رقم (01) يمثل توزيع الطلبة حسب الجامعة

الجامعة	العينة	نسبة المئوية
باتنة	51	%24.2
مستغانم	55	%26.1
تلمسان	56	%26.5
قسنطينة	49	%23.2
المجموع	211	%100

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث قمنا باستخدام أداة جودة حياة الطالب الجامعي المعدة من طرف (تواتي حياة، بشلاغم يحي: 2015).  
وصف الأداة: تتكون الأداة من (67) بنداً تمثل، كافة المحاور قيد الدراسة، والتي نرتبها على النحو التالي: 1- جودة الصحة العامة 2- جودة الحياة الأسرية 3- جودة الحياة الاجتماعية 4- جودة التعليم والدراسة (الأكاديمية) 5- السعادة الشخصية 6- الرضا عن الحياة 7- الصحة النفسية.  
وهناك فقرات ذات اتجاه ايجابي وأخرى ذات اتجاه سلبي، نوضحها في مفتاح الإجابة على الأسئلة المطروحة على النحو التالي:

#### جدول رقم (02) يمثل مفاتيح الإجابة للأسئلة الأداة.

سليم التقدير الاتجاه	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
الاتجاه الايجابي	05 نقاط	04 نقاط	03 نقاط	02 نقاط	01 نقاط
الاتجاه السلبي	01 نقاط	02 نقاط	03 نقاط	04 نقاط	05 نقاط

**الجدول رقم (03) يوضح العبارات ذات الايجابي والسلبي**

العبارات	الاتجاه
57- 55-50-44-43-34-38-31-30-29-28-26-20-18-13-6-4-2 67-66-65-64-62-59	الاتجاه السلبي
-36-35-33-32-27-25-24-23-22-21-19-12-11-10-9-8-7-5-3-1 -58-56-55-54-53-52-51-49-48-47-46-45-42-41-40-39-37 63-61-60	الاتجاه الايجابي

**الأسس العلمية للأداة الدراسة (الصدق والثبات):**

قمنا بدراسة الأسس العلمية لأداة جودة حياة الطالب الجامعي على عينة من مجتمع الأصل والمتمثل في طلبة علم النفس، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية، يتم استبعادهم من الدراسة الأساسية.

**- عينة الدراسة الاستطلاعية:**

تم تطبيق الأداة على عينة قوامها ستون (60) طالب جامعي من اختصاص علم النفس المقبلين على التخرج، موزعين حسب الجدول التالي:

**جدول رقم (04) يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية.**

عدد الطلبة	الجامعة
15	جامعة سعيدة
15	جامعة مستغانم
15	جامعة مسيلة
15	جامعة قسنطينة
60	المجموع

**1-1 صدق الأداة:** وهذا يعني أن تكون المحاور وال فقرات أو الأداة ككل تقيس

فعلا ما وضعت لقياسه. الصدق الظاهري: لتحقيق هذه الخطوة قمنا بدراسة تحليلية من خلال الأدبيات والمراجع العلمية والكتب التي تناولت موضوع جودة الحياة حتى نعطي للأداة شكلها الخارجي الظاهري من حيث المحاور والفقرات وغيرها من النقاط الأساسية في الأداة

2-1- صدق المحتوى: وذلك باعتماد على آراء السادة الخبراء والمختصين في المجال النفسي والتربوي والاجتماعي.

3-1- حساب صدق الاتساق الداخلي:

قمنا بحساب الاتساق الداخلي للأداة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس جودة الحياة، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول رقم (05) يوضح معاملات ارتباط أبعاد مقياس جودة الحياة للطلاب الجامعي

الرقم	المحاور	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
01	جودة الصحة العامة	36,9667	4,62846	,354**	دال
02	جودة التعليم والدراسة (الأكاديمية)	37,0333	6,05054	,648**	دال
03	جودة الحياة الأسرية	49,0333	6,38050	,590**	دال
04	جودة الحياة الاجتماعية	33,1500	7,26222	,627**	دال
05	السعادة الشخصية	42,0000	5,80473	,746**	دال
06	الرضا عن الحياة	35,5833	5,10995	,636**	دال
07	الصحة النفسية	44,1000	7,75187	,783**	دال
-	الأداة ككل	277,8667	27,53024	1	-

دال عند مستوى الدلالة \*\*0.01

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها أن كل الارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

1- ثبات الأداة: تم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ و رولان و كيتمان و سيرمان براون فكانت النتائج كما يلي:

2-1- حساب ثبات لكل محور

الجدول رقم (06) يوضح معاملات ثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل محور

محاور الأداة	جودة الصحة العامة	جودة التعليم والدراسة (الأكاديمية)	جودة الحياة الأسرية	جودة الحياة الاجتماعية	السعادة الشخصية	الرضا عن الحياة	الصحة النفسية
ألفا كرونباخ	,478	,186	,502	,439	,349	,436	,558
رولان و كيتمان	,345	,315	,669	,612	,517	,609	,716
سيرمان براون	,310	,310	,669	,610	,512	,604	,716

## 2- حساب ثبات لأداة جودة الحياة ككل

الجدول رقم (07) يوضح معاملات ثبات التجزئة النصفية لأداة جودة الحياة ككل

المعادلات الأداة ككل	رولان وكيتمان	سيرمان براون	ألفا كرونباخ	الدلالة
القيمة المتوصل إليها	,773	,776	,629	دال

النتائج المتوصل إليها كما هو موضح في الجدول السابق تدل على أن أداة " جودة الحياة للطلاب الجامعي " تتسم بدرجة جيدة من الثبات.

جدول رقم (08) يمثل المحاور وعدد البنود قبل وبعد دراسة الأسس العلمية.

عدد	المحور	عدد الفقرات قبل الأسس العلمية	عدد الفقرات بعد الأسس العلمية
1	جودة الصحة العامة	بنود (11)	بنود (07)
2	جودة التعليم والدراسة (الأكاديمية)	بنود (11)	بنود (10)
3	جودة الحياة الأسرية	بنود (12)	بنود (10)
4	جودة الحياة الاجتماعية	بنود (11)	بنود (10)
5	السعادة الشخصية	بنود (12)	بنود (10)
6	الرضا عن الحياة	بنود (11)	بنود (08)
7	الصحة النفسية (البعد السيكولوجي)	بنود (12)	بنود (12)
	المجموع الكلي	بنود 80	بنود 67

بعد الانتهاء من تقدير صدق وثبات تم الاحتفاظ بكل البنود (العبارات) التي أظهرت اتساق داخلي جيد.

### المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

اختبار "ت" لعينة واحدة One-Sample T-test.

معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient.

تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA)

عرض النتائج المتوصل إليها ومناقشتها:

فرضية البحث الأولى: التي تشير إلى عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة عند الطالب الجامعي في اختصاص علم النفس.

للتحقق من فرضية البحث تم حساب متوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد مقياس جودة الحياة للطالب الجامعي، واستخدام اختبار "ت" لمجموعة واحدة حتى نتأكد مما إذا كانت الفروق ذات دلالة إحصائية أو عدم وجود الفروق ذات دلالة إحصائية.

الجدول رقم (09) يوضح الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي في محاور جودة الحياة وأداة ككل.

الإحصاء الأبعاد	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	المتوسط الفرضي(الصفري)	مستوي الدلالة	الدلالة	المستوى
جودة الصحة العامة	210	23,3412	,04807	6.737	21	,000	دالة	مرتفع
الجودة الأكاديمية	210	34,1991	5,63393	10,826	30	,000	دالة	مرتفع
جودة الحياة الأسرية	210	43,1422	7,85213	24,312	30	,000	دالة	مرتفع
جودة الحياة الاجتماعية	210	28,7393	7,32402	-2,500	30	,013	غير دالة	متوسط
السعادة الشخصية	210	34,7962	6,00168	11,608	30	,000	دالة	مرتفع
الرضا عن الحياة	210	25,7488	4,98841	5.092	24	,000	دالة	مرتفع
جودة الصحة النفسية	210	43,8294	8,47738	13.416	36	,000	دالة	مرتفع
مقياس جودة الحياة	210	33,3995	4,07262	12,125	30	,000	دالة	مرتفع

#### ملاحظة:

- قمنا بالمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي (الصفري)، والذي يساوي (03)، وهي الإجابة المحايدة حسب سلم ليكرت الخماسي من واحد إلى خمسة والأرقام الظاهرة في الجدول حول المتوسط الفرضي تمثل (المتوسط الفرضي 3 في عدد عبارات كل بعد)

أولاً: المحاور التي لها قيم  $t$  سالبة هي المحاور التي مجموعها اقل من الوسط الصفري (الفرضي).

ثانياً: إذا كان المحور معنوي وإشارة  $t$  موجبة هذا يعني أن المحور تحقق أي أن اتجاهات الأجوبة تميل نحو الاتجاه الايجابي بدرجة كبيرة جداً وبدرجة كبيرة. ثالثاً: إذا كان المحور معنوي وإشارة  $t$  سالبة هذا يعني أن المحور تحقق وأن اتجاهات الأجوبة تميل إلى بدرجة قليلة وبدرجة قليلة جداً اتجاه السلبي وبالتالي هي أقل من المتوسط الفرضي.

رابعاً: إذا كان المحور غير معنوي هذا يعني أن المحور لم يتحقق أي أن اتجاهات الأجوبة تكون محايد (متوسط).

من خلال النتائج الظاهرة في الجدول أعلاه يتبين لنا بأن النتائج متوصل إليها تقرر بوجود ستة محاور لجودة الحياة ذات مستوى مرتفع (جودة الصحة العامة، الجودة الأكاديمية، جودة الحياة الأسرية، السعادة الشخصية، الرضا عن الحياة، جودة الصحة النفسية)، ومقياس جودة الحياة ككل. وبعد واحد مستواه متوسط وهو جودة الحياة الاجتماعية.

#### مناقشة فرضية الأولى وتفسيرها:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في نتائج بعض المحاور واختلفت في أخرى، منها دراسة سليمان (2008) التي اتفقت معها في محاور جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة النفسية وجودة الحياة التعليمية والتي كانت في المستوى المرتفع<sup>1</sup>، أما فيما يخص جودة الحياة الاجتماعية التي كانت في المستوى المتوسط فيمكن أن نرجع السبب إلى العشرية السوداء التي عاشها الجزائريون وتركت آثار سلبية في حياة الشباب حيث نلاحظ أن الحياة عند هؤلاء الأشخاص أصبح يعمها الخوف والقلق

<sup>1</sup> - شاهر خالد سليمان، مرجع ذكر سابقاً، ص 117.

وعدم الثقة في الآخرين مهما كانوا (جيران، أصدقاء وغيرهم...). وهذا ما يجعلهم يتعاملون مع الآخرين حذر. أما فيما يخص مقياس جودة الحياة ككل فكان مستواها مرتفع لدى طلبة الجامعيين اختصاص علم النفس من منظورهم، فقد توافقت نتائجها مع نتائج دراسة حسن ومحرزي وإبراهيم (2007) التي كان مستوى جودة الحياة مرتفع إلى حد ما، مما يشير إلى مستوى جيد من جودة الحياة لديهم،<sup>1</sup> ودراسة الضامن وحسن (2006) التي كانت متوسطاتها الحسابية أكبر من المتوسط النظري ومنها كان مستوى مرتفع في مقياس جودة الحياة،<sup>2</sup> وتعارضت مع نتائج رغداء نعيصة (2012) التي كانت نتائجها تشير إلى وجود مستوى متدن في جودة الحياة لدى طلبة كل من جامعتي دمشق وتشرين<sup>3</sup>، واتفقت مع نتائج دراسة كاظم والمنسي (2006) في محورين جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة التعليم والدراسة وتعارضت مع بقية المحاور جودة الصحة العامة وجودة شغل وقت الفراغ وإدارته كان مستواهما متوسط، أما محور الصحة النفسية وجودة الجانب العاطفي كان مستواهما منخفض<sup>4</sup>.

من خلال ما تقدم يمكن أن نشير على أن فرضية تحققت والتي تشير إلى اختلاف مستوى جودة الحياة عند الطالب الجامعي في اختصاص علم النفس حسب كل بعد وفي جودة الحياة بشكل عام.

فرضية البحث الثانية: التي تشير إلى وجود فروق في جودة حياة الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجامعة. استخدمنا تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لحساب الفروق بين المتوسطات كما هو موضح في الجدول.

<sup>1</sup> - عبد الحميد سعيد، حسن وراشد بن سيف المحرزي ومحمود محمد إبراهيم، جودة الحياة وعلاقتها بالضغط النفسية واستراتيجيات مقاومتها لدى طلبة جامعة قابوس، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس مسقط 17-19 ديسمبر 2006. ص 289.

<sup>2</sup> - منذر عبد الحميد، الضامن وعبد الحميد سعيد حسن، قيم العمل ودورها في جودة الحياة لدى طلبة جامعة قابوس، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس مسقط 17-19 ديسمبر 2006. ص 181.

<sup>3</sup> - رغداء نعيصة، مرجع ذكر سابقا، ص 145.

<sup>4</sup> - كاظم والمنسي، مرجع ذكر سابقا، ص 41.

جدول رقم (10) يبين تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لأبعاد جودة الحياة عند طلبة علم النفس.

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	نوع الدلالة
جودة الصحة العامة	بين المجموعات	266,495	3	88,832	3,616	,014	دال
	داخل المجموعات	5084,936	207	24,565			
	المجموع	5351,431	210				
الجودة الحياتية الأكاديمية	بين المجموعات	146,898	3	48,966	1,555	,201	غير دال
	داخل المجموعات	6518,742	207	31,492			
	المجموع	6665,640	210				
جودة الحياة الأسرية	بين المجموعات	562,917	3	187,639	3,136	,026	دال
	داخل المجموعات	12384,818	207	59,830			
	المجموع	12947,735	210				
جودة الحياة الاجتماعية	بين المجموعات	576,377	3	192,126	3,721	,012	دال
	داخل المجموعات	10688,286	207	51,634			
	المجموع	11264,664	210				
السعادة الشخصية	بين المجموعات	209,355	3	69,785	1,964	,121	غير دال
	داخل المجموعات	7354,882	207	35,531			
	المجموع	7564,237	210				
الرضا عن الحياة	بين المجموعات	111,017	3	37,006	1,498	,216	غير دال
	داخل المجموعات	5114,670	207	24,709			
	المجموع	5225,687	210				



غير دال	,443	,899	64,695	3	194,085	بين المجموعات	جودة الصحة النفسية
			71,970	207	14897,772	داخل المجموعات	
				210	15091,858	المجموع	
غير دال	,065	2,444	39,722	3	119,167	بين المجموعات	مقياس جودة الحياة
			16,251	207	3363,940	داخل المجموعات	
				210	3483,107	المجموع	

مستوى الدلالة المأخوذ للمقارنة هو 0,05

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية في ثلاثة أبعاد لجودة الحياة وهي (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية، جودة الحياة الاجتماعية)، وعدم وجود فروق في أربعة أبعاد من جودة الحياة وهي (الجودة الحياتية الأكاديمية، السعادة الشخصية، الرضا عن الحياة، جودة الصحة النفسية)، وعدم وجود فروق في مقياس جودة الحياة الكلي.

ولدراسة نوع ودلالة الفروق في الأبعاد الدالة بين الجامعات قمنا بمقارنة متوسطات الأبعاد على النحو التالي: جدول رقم (11) يبين قيمة الأقل فرق دال (LSD) بين طلبية الجامعات عند المحاور الدالة.

المتغير	الجامعة 1	مقارنة بالجامعة 2	فرق المتوسطات	مستوي الخطأ	الدلالة	نوع الدلالة
جودة الصحة العامة	جامعة باتنة	جامعة مستغانم	-1,836	,963	,058	غير دال
		جامعة تلمسان	-2,424*	,959	,012	دال
		جامعة قسنطينة	,153	,991	,878	غير دال
جامعة مستغانم	جامعة تلمسان	-588	,941	,533	غير دال	
	جامعة	1,989*	,974	,042	دال	

				قسنطينة		
دال	,008	,970	2,577*	جامعة قسنطينة	جامعة تلمسان	
غير دال	,740	1,504	,499	جامعة مستغانم	جامعة باتنة	جودة الحياة الأسرية
غير دال	,148	1,497	-2,173	جامعة تلمسان		
دال	,021	1,547	-3,586*	جامعة قسنطينة		
غير دال	,070	1,468	-2,672	جامعة تلمسان	جامعة مستغانم	
دال	,008	1,519	-4,085*	جامعة قسنطينة		
غير دال	,351	1,513	1,413	جامعة قسنطينة	جامعة تلمسان	
دال	,043	1,397	-2,845*	جامعة مستغانم	جامعة باتنة	جودة الحياة الاجتماعية
دال	,041	1,391	-2,863*	جامعة تلمسان		
دال	,001	1,437	-4,740*	جامعة قسنطينة		
غير دال	,989	1,364	-,018	جامعة تلمسان	جامعة مستغانم	
غير دال	,181	1,412	-1,896	جامعة قسنطينة		
غير دال	,183	1,406	-1,878	جامعة قسنطينة	جامعة تلمسان	

أولاً: محور جودة الصحة العامة: وجود فروق بين جامعة باتنة وجامعة تلمسان لصالح جامعة تلمسان. وجود فروق بين جامعة مستغانم وقسنطينة لصالح جامعة مستغانم، ووجود فروق بين جامعة تلمسان وجامعة قسنطينة لصالح جامعة تلمسان. وعدم وجود فروق بين جامعة باتنة وجامعتي مستغانم وقسنطينة، وبين جامعة مستغانم وتلمسان

ثانيا: محور جودة الحياة الأسرية: وجود فروق بين جامعة باتنة وجامعة قسنطينة لصالح جامعة قسنطينة، ووجود فروق بين جامعة مستغانم وجامعة قسنطينة لصالح قسنطينة، وعدم وجود فروق بين جامعة باتنة وجامعتي مستغانم وتلمسان، وكذلك عدم وجود فروق بين جامعة مستغانم وجامعة تلمسان. وبين جامعة تلمسان وجامعة قسنطينة

ثالثا: محور جودة الحياة الاجتماعية: وجود فروق بين جامعة باتنة وجامعة مستغانم وتلمسان وقسنطينة لصالح مستغانم وتلمسان وقسنطينة، وعدم وجود فروق بين جامعات مستغانم وتلمسان وقسنطينة.

#### مناقشة فرضية الثانية وتفسيرها:

فرضية البحث الثانية التي تشير إلى وجود فروق في جودة حياة الطالب الجامعي تعزى لمتغير الجامعة.

أشارت النتائج إلى أن متغير الجامعة دال إحصائيا في ثلاثة محاور جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية، جودة الحياة الاجتماعية، ووجود فروق في جودة الصحة العامة بين جامعة الشرق قسنطينة وجامعات الغرب كانت لصالح جامعات الغرب الجزائري (تلمسان ومستغانم)، ويرجع الباحثين السبب إلى طبيعة المنطقة الساحلية المعروفة. أما تلمسان فلها تقريبا نفس خصائص مدينة مستغانم فقد بلغت أرفع مكانة في الجمال والجلال والكمال واستحقت بفضل ذلك كله أن تدعى بلؤلؤة المغرب الكبير، وأنها فخورة بماضيها المجيد والمزدهر، ذات المعالم الأندلسية متأصلة في المغرب الإسلامي الكبير، وصاحبة المواقع الطبيعية الخلابة هي "مدينة الفن والتاريخ" كما كان يسميها جورج الفريد مارصي. فعليه نستنتج مما سبق ذكره أن أي مكان مريح ومميز بخصائصه الايجابية يساعد على الراحة والسعادة الصحية، ويشير مختار رحاب (2014) أن العلاقة جد وثيقة بين الأطر الثقافية والجوانب الصحية، وهناك تأثير متبادل بين الحالة الصحية والمنظومة القيمية السائدة في المجتمع وقد تعددت الأنماط الثقافية واختلفت مكونات المنظومة الثقافية داخل المجتمع الواحد خاصة في مجتمعاتنا النامية.<sup>1</sup> وهذا يعكس ما توصلنا

<sup>1</sup> - مختار رحاب، الصحة والمرض وعلاقتها بالنسق الثقافي للمجتمع مقارنة من منظور الاتروبولوجيا الطبية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 15 / جوان 2014، ص 177

إليه من خلال نتائج الدراسة الحالية في محور جودة الحياة الأسرية وجودة الحياة الاجتماعية والتي أظهرت فروق بين الجامعات.

أما فيما يخص جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وخلصت النتائج لوجود فروق بين طلبة جامعة باتنة وطلبة جامعة قسنطينة لصالح جامعة قسنطينة، ووجود فروق بين طلبة جامعة مستغانم وجامعة تلمسان لصالح قسنطينة، أي أن طلبة جامعة قسنطينة يتمتعون بجودة الحياة الأسرية والتي تشير لها أمل إبراهيم "بأنها الفاعلية في القيام باحتياجات الأسرة وتمتع أعضائها بحياتهم معاً كأسرة متناغمة وامتلاك الفرصة لجودة الحياة الأسرية وهي: التفاعل الأسري، ومهارات الحياة اليومية، والحالة المادية المتيسرة للوالدين، والاتزان الانفعالي، والبيئة المادية، والصحة الاجتماعية، والتماسك (الترابط)".<sup>1</sup>

أما فيما يخص أداة جودة الحياة ككل فالنتيجة كانت عدم وجود فروق دالة بين جامعات محل الدراسة، نرجع السبب إلى طبيعة الطالب الجامعي والتخصص الذي يتكون فيه وهو اختصاص علم النفس الذي يتميز بمجموعة من الخصائص مقارنة مع تخصصات أخرى كما أشار خدام مشابقة (2015) أن علم النفس هو التخصص الذي يساعد الفرد في الوصول إلى درجة من النضج الشخصي والنفسي اللذان يحققان له السعادة الذاتية ومن تم إيجاد معنى لحياته من خلال الأمل الذي يبعثه على كافة أشكال حياته بحيث يصبح راضيا عنها.<sup>2</sup> وأشارت جودت إلى دعوة سيلجمان Seligman الرئيس الأسبق للرابطة النفسية الاميريكية APA إلى أن يعمل علم النفس على دراسة ما يجعل الحياة جديرة بالعيش من خلال شعور الإنسان بوجودها أو معناها لاستثمار وجوده الأصيل في بناء وابتكار ما يفيد الأجيال الحاضرة واللاحقة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - آمال إبراهيم الفقي، فاعلية برنامج إرشادي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى مريضات السرطان وأثره على جودة الحياة الأسرية. [www.bu.edu.eg/.../Amal%20Ibrahim%20Abd%20Elaziz%20El%20](http://www.bu.edu.eg/.../Amal%20Ibrahim%20Abd%20Elaziz%20El%20)

<sup>2</sup> - محمد أحمد خدام مشابقة، جودة الحياة كمنهج لقلق المستقبل لدى الطلاب كلية التربية والآداب في جامعة الحدود الشمالية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد 10، العدد 1/2015، ص 33-49.

<sup>3</sup> - نادية جودت حسن، الحوار المتجدد، العدد 3152-10/2010، <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=231771>

من خلال النتائج المتوصل إليها فان فرضية البحث تحققت في ثلاثة أبعاد لجودة الحياة (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية، جودة الحياة الاجتماعية) أي وجود فروق دالة إحصائية في ثلاثة محاور سابقة الذكر لجودة الحياة تعزى لمتغير الجامعة. ولم تتحقق في أربعة أبعاد (جودة الحياة الأكاديمية، السعادة الشخصية، والرضا عن الحياة والصحة النفسية) وأداة جودة الحياة ككل أي عدم وجود فروق دالة إحصائية في جودة الحياة تعزى لمتغير الجامعة.

#### خاتمة:

نظرا للأهمية البالغة والكبيرة التي يقوم بها التعليم الجامعي في تكوين الطالب في مختلف جوانبه وبالتالي مساعدته على تجويد حياته، والعيش في كنف الأمن والسعادة الداخلية النفسية التي تحقق له الاتزان في شخصيته تجعله قادرا على مواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع وتساعدته على مواجهة مشكلات الحيات المتغيرة باستمرار. جاءت هذه الدراسة لتبين البعد المهم للتكوين الأكاديمي في اختصاص علم النفس على جوانب الشخصية عند الخرجين منه والذين سوف يلجون عالم الشغل ويساهمون في الاستقرار والأمن البلد، من خلال معرفتهم ووعيمهم لما يدور من تقلبات سواء سياسية كانت أم اقتصادية، ويرسمون خطا واضحا لمسار العمل والتفاني في خدمة الوطن والمساهمة في النهوض به.

لقد بينت لنا الدراسة الحالية ومن خلال نتائجها وبشكل جلي الأهمية الكبيرة لاختصاص علم النفس خاصة وكذلك التكوين الجامعي بشكل عام، مما يتيح لنا المجال على الأخذ بعين الاعتبار الخصائص الفردية لمسعى التكوين في اختصاص علم النفس، وهذا مهما اختلفت المناطق والتضاريس الجغرافية، والتي توضح لنا بشكل جلي الانتماء الوطني للطالب الجامعي في الجزائر.

ولقد خلصت الدراسة الحالية إلى وجود فروق في ثلاثة أبعاد لجودة الحياة وهي جودة الصحة العامة وجودة الحياة الأسرية وجودة الحياة الاجتماعية بين طلبة جامعات محل الدراسة. وهذا يجعلنا نهتم بهذه الفروق من أجل ترسيخها أي جعلها متقاربة من حيث المستوي وتميل إلى المستوي المرتفع مما يطفئ عليها طابع الوحدة في الخصائص أو ما يعرف بالتقارب لتصبح كالأبعاد الأخرى وهي كل من بعد (الأكاديمية والسعادة الشخصية والرضا عن الحياة وجودة الصحة النفسية) بين طلبة جامعات محل الدراسة.

لقد أظهرت هذه الدراسة أنه لا يوجد فروق في مقياس جودة الحياة ككل بين طلبة جامعات محل الدراسة. وجود ستة محاور ذات مستوى مرتفع لجودة الحياة وهي جودة الصحة العامة والجودة الأكاديمية وجودة الحياة الأسرية والسعادة الشخصية والرضا عن الحياة وجودة الصحة النفسية.

إن هذه النتائج تعطينا الانطلاقة للعمل على اقتراح بحوث تهتم بالأبعاد الأخرى التي أظهرت مستويات منخفضة في جودة الحياة، ودراسة الأسباب الحقيقية وراء هذا المستوى المنخفض.

لهذا يجب نقترح أن تركز الدراسات الأخرى على جوانب مكونين وخبرتهم، وكذلك على حسن اختيار الاختصاص المناسب، وأيضا دراسة استعدادات طلبة لاكتساب هذه المهارات والمعارف في كل المجالات، وذلك حتى نضمن مخرجات ذات مستوى عال.